

فتح القدير

28 - { يا أخت هارون } .

قد وقع الخلاف في معنى هذه الأخوة وفي هارون المذكور من هو ؟ ف قيل هو هارون أخو موسى والمعنى : أن من كانت نظنها مثل هارون في العبادة كيف تأتي بمثل هذا وقيل كانت مريم من ولد هارون أخي موسى ف قيل لها يا أخت هارون كما يقال لمن كان من العرب : يا أخت العرب وقيل : كان لها أخ من أبيها اسمه هارون وقيل هارون هذا رجل صالح في ذلك الوقت وقيل بل كان في ذلك الوقت رجل فاجر اسمه هارون فنسبوها إليه على وجه التعبير والتوبيخ حكاه ابن جرير لوم يسم قائله وهو ضعيف { ما كان أبوك امرأة سوء وما كانت أمك بغيا } هذا فيه تقريره لما تقدم من التعبير والتوبيخ وتنبيه على أن الفاحشة من ذرية الصالحين مما لا ينبغي أن تكون